

Evaluating The Impact of Business Incubators on Increasing The Number of Start-ups And Their Sustainability - The Algerian Experience-

Dakou Yamina ¹

¹ University of Ahmed DRAIA Adrar, Algeria, dag.yamina@univ-adrar.edu.dz

ARTICLE INFO

Keywords:
business incubator
start-up institution
development, economy
small project.
JEL Code:M10, M13

ABSTRACT

This research paper aims to raise awareness of the importance of business incubators in supporting emerging institutions, to push the wheel of economic development, and work to provide mechanisms for its success, as business incubators work to incubate emerging institutions for a certain period of time, as these institutions do not have the ability to request loans from banks because they do not have them Guarantees or otherwise, it works to support it and stand by it, and it is considered one of the accompanying and supportive structures for emerging institutions that are still in the process of being established.

We will address the concept of emerging institutions by presenting their definition, characteristics, sources and problems of financing, in addition to introducing business incubators and their role in economic development, based on the descriptive and analytical approaches.

تقييم أثر حاضنات الأعمال على زيادة أعداد المؤسسات الناشئة وديمومتها-التجربة الجزائرية

داقو يمينة¹

¹ جامعة أدرار، الجزائر، dag.yamina@univ-adrar.edu.dz

معلومات المقال

الكلمات المفتاحية

حاضنة أعمال

مؤسسة ناشئة

تنمية

اقتصاد

مشروع صغير

JEL Code:M10, M13

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التحسيس بأهمية حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة، للدفع بعجلة التنمية الاقتصادية، والعمل على توفير آليات إنجاحها، حيث تعمل حاضنات الأعمال على حضان المؤسسات الناشئة لفترة زمنية معينة، كون هذه المؤسسات ليس لها القدرة على طلب القروض من البنوك لعدم امتلاكها ضمانات أو غير ذلك، فهي تعمل على دعمها والوقوف إلى جنبها، كما تعتبر من الهياكل المراقبة والداعمة للمؤسسات الناشئة التي لازالت في طور الإنشاء. سنقوم بالتطرق إلى مفهوم المؤسسات الناشئة بعرض تعريفها، مميزاتها، مصادر ومشاكل تمويلها، بالإضافة إلى التعريف بحاضنات الأعمال ودورها في التنمية الاقتصادية، بالاعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي.

- مقدمة:

عرفت الاقتصاديات الحديثة نوعا جديدا من المؤسسات وهو ما يعرف بالمؤسسات الناشئة التي احتلت مكانة كبيرة من بين أفضل الوسائل التي تحقق الانتعاش الاقتصادي، وهذا لسهولة تكييفها ومرونتها ما يجعلها قادرة على خلق وظائف شغل وتحقيق ابتكارات وإبداعات ومنتجات جديدة، إلا أنها تعاني خلال المراحل الأولى من حياتها من مشاكل عديدة أهمها مشاكل التمويل، وفي هذا الإطار تم إنشاء هيكل تقوم بدعمها ومساعدتها ومرافقتها تسمى حاضنات الأعمال، وجاءت هذه الدراسة لتوضيح: ما علاقة المؤسسات الناشئة بحاضنات الأعمال؟ وما دورهما في

تحقيق التنمية الاقتصادية؟

تدرج تحتها أسئلة فرعية:

❖ ما تعريف المؤسسات الناشئة؟

❖ ما تعريف حاضنات الأعمال؟

❖ ما هي الخدمات المقدمة للمؤسسات الناشئة من طرف حاضنات الأعمال؟

ارتأينا في تقديم محتوى هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي المناسب لتقديم الإطار النظري لكل من المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال، والمنهج التحليلي لمعرفة العلاقة بينهما وانعكاساتهما على الاقتصاد الوطني. والهدف من هذه الورقة البحثية هو الوقوف على مفهوم المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال المرافقة لها، بالإضافة إلى تسليط الضوء على دورهما في تحقيق التنمية الاقتصادية.

وأهمية البحث تُستمد من أهمية هذا الموضوع الحديث العالمي المتعلق بالمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال التي أصبحت تحتل مكانة كبيرة في اقتصاديات الدول.

1- مفهوم المؤسسات الناشئة:

سيتم التطرق هنا إلى تعريف المؤسسة الناشئة، مميزاتها ومصادر تمويلها ومشاكل ذلك.

1-1 تعريف المؤسسة الناشئة: تعددت تعريفات المؤسسات الناشئة بتعدد الجهات ولكنها تصب في نفس المعنى وهذه بعض منها:

تعرف المؤسسات الناشئة حسب ويكيبيديا "أنها شركات حديثة النشأة ذات تاريخ تشغيلي قصير، وتكون في طور النمو والبحث عن الأسواق وتتوي أن تتخطى المؤسس المنفرد، تواجه بعضها حالات الفشل والبعض الآخر يصبح شركات ناجحة، تبدأ الشركات الناشئة بالتحقق من صحة السوق ومواجهة المشكلة ومقارنة الحلول، ثم بناء منتج قابل للتطبيق بحد أدنى، لها مصادر عديدة للتمويل أهمها: التمويل الذاتي، المستثمرين الأفراد، شركات رأس المال المخاطر" (ويكيبيديا، صفحة 04) .

كما تعرف المؤسسة الناشئة: "أنها مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، وذلك بغض النظر عن حجم الشركة أو قطاع أو مجال نشاطها، كما أنها تتميز بارتفاع عدم التأكد ومخاطرة

عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها" (باحثين، 2021، صفحة 21).

وفي القانون الجزائري وطبقا للمرسوم التنفيذي رقم 254/20 المؤرخ في 2020/09/15، تعتبر مؤسسة ناشئة كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري، وتحترم عدة معايير وشروط تتمثل في:

- عمر المؤسسة الذي لا يجب أن يتجاوز 8 سنوات؛
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة؛
- يجب أن لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- أن يكون رأس مال الشركة مملوكا بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات خاصة حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة"؛
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛
- يجب أن لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.

كما يتعين تقديم طلب عبر البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة لكل مؤسسة ترغب في الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" مرفقا ببعض الوثائق، يتم الرد على الطلب في حدود 30 يوما ابتداءً من تاريخ إيداع الطلب، وتنتشر قرارات المنح في نفس البوابة وتمنح العلامة لمدة أربع 04 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

1-2 مميزات المؤسسات الناشئة:

تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها قادرة على التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية نذكر منها (مصطفى بورنان، 2020، صفحة 133):

شركات حديثة العهد: وليست كل شركة صغيرة تصنف على أنها شركة ناشئة، **شركات شابة وياقة:** لها خياران إما التطور الشركات ناجحة، أو خسارتها وإغلاق أبوابها، **شركات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد:** من إحدى الصفات التي تحدد معنى شركة ناشئة هي نموها السريع وتوليد إيرادات أسرع بكثير، أي زيادة الإنتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف، **شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد عليها:** تتميز الشركات الناشئة أنها تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة، واشباع حاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية باعتمادها على الانترنت، **شركات تتطلب تكاليف منخفضة:** يعني أنها تحتاج إلى تكاليف صغيرة مقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها بشكل سريع.

بالإضافة إلى (رمضاني مروة، صفحة 279):

- قدرتها على الابتكار وتطوير منتجات جديدة؛
- مرونة التفاعل مع المناخ الاستثماري وقدرتها على التأقلم مع المتغيرات؛
- استخدام تقنية إنتاجية أقل تعقيدا وأقل كثافة رأسمالية؛
- دقة الإنتاج والتخصص مما يساعد على اكتساب الخبرة والاستفادة من نتائج البحث العلمي.

1-3 مشاكل تمويل المؤسسات الناشئة:

تعاني المؤسسات الناشئة العديد من المشاكل التي تقف أمام حصولها على القروض المصرفية من البنوك، والتي من أهمها (باحثين، 2021، صفحة 23):

عدم ملائمة معايير الإقراض: تفرض البنوك بعض الشروط والمعايير على المؤسسات للحصول على تمويل وغالبا لا تتناسب مع طبيعة وخصائص المؤسسات الناشئة.

ضعف الهياكل التمويلية للمؤسسات الناشئة: لا يمكن تحديد الجدارة الانتمانية للمؤسسات الناشئة لعدم إمكانية استخراج النسب والمؤشرات المالية التي يحتاجها البنك لتمويل المؤسسات.

ضعف الضمانات: تحتاج البنوك التقليدية ضمانات لمنح القروض وهذا ما لا تتوفر عليه المؤسسات الناشئة، وذلك ما يجعل البنوك تحجم عن تمويلها.

عدم انتظام السجلات المحاسبية: تعتمد البنوك على الحسابات الختامية المنتظمة والمعتمدة من مراجعي الحسابات المعتمدين، فالمؤسسات الناشئة يكتفي أصحابها بإمسك سجلات إحصائية شخصية تجنباً للوقوع في المشكلات الضريبية، وهذا لانخفاض حجم النشاط.

عدم وجود دراسات جدوى سليمة وموضوعية: تتطلب البنوك لمنح الائتمان دراسة جدوى المشروع المطلوب تمويله، ونظرا لارتفاع تكلفة إعدادها لا تلجأ المؤسسات الناشئة لذلك.

ارتفاع درجة المخاطرة: تتميز المؤسسات الناشئة بارتفاع درجة المخاطرة، وهذا يشكل عائقاً أمام تمويلها من قبل البنوك.

ارتفاع أسعار الفائدة على القروض: يتعذر على المؤسسات الناشئة في السنوات الأولى تسديد القروض مع فوائدها كون هامش الربحية بها قليلا وهذا يعتبر عائق تمويل.

1-4 مصادر تمويل المؤسسات الناشئة:

نظرا لمشاكل التمويل التقليدي التي تواجهها المؤسسات الناشئة، أوجدت هيئات دعم وتطوير هذه المؤسسات مجموعة من الآليات والسياسات التمويلية التي تتماشى مع احتياجاتها واستغلالها بشكل أمثل.

1-4-1 مصادر تقليدية:

حاضنات الأعمال: تعرف على أنها "هيكل يرحب ويدعم الشركات الجديدة في الإنشاء، حتى إنشائها وأحيانا خلال الأشهر الأولى من وجودها"، (باحثين، 2021، صفحة 24) فحاضنات الأعمال تعمل على احتضان المشاريع بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو، وتزويد المقاولين الجدد بالأدوات اللازمة لإنجاح مشاريعهم الناشئة (شريفة، صفحة 423).

وتغطي حاضنات الأعمال ثلاثة مراحل (باحثين، 2021، صفحة 24):

مرحلة ما قبل الاحتضان: تقييم الابتكار وخطة العمل ونموذج الشركة وتوفير التدريب ونقل الخبرات الميدانية،
الحضانة: تتكون هذه الخطوة من الوصول إلى التمويل، الإشراف، الاستضافة، التسويق، والتخطيط للأنشطة المتقدمة،

مرحلة ما بعد الحضانة: تتعلق بتشخيص الابتكار والدعم التكنولوجي والتسويق وتطوير الأعمال.

المنح وإعانات الدخل: عبارة عن تحويلات رأس المال، ملكية الأموال من طرف المانح إلى طرف آخر المستفيد، وأفضل مثال لسياسة دعم الدخل لرواد الأعمال الناشئين هو في ألمانيا، التي جربت منذ منتصف الثمانينات مخططات تعزز خلق الأعمال بين العاطلين عن العمل،

القروض الميسرة (المدعمة): وهي القروض التي تمنحها الحكومة كدعم تكميلي لرواد الأعمال الشباب في حال رفض طلبهم من قبل البنوك، وتمّ اعتمادها في دول الاتحاد الأوروبي، وتمثل منح قروض بدون فوائد في إطار ما يسمى "قروض الشرف" تتم مقابل كلمة الشرف للمقترض دون طلب ضمانات،

برامج ضمان القروض: تعمل على توفير الضمانات لتشجيع البنوك على إقراض المؤسسات الناشئة وتجاوز المشاكل التي تمنعها من الحصول على تمويل، ويهدف البرنامج إلى:

-تغطية جزء من الخسائر الناجمة عن عدم السداد،

-تعمل على توفير الضمانات للبنوك والمؤسسات المالية لتمويل الموجودات الثابتة،

يقوم على اقتسام المخاطر فيما بين البنك أو المؤسسة المالية ومؤسسة الضمان، حيث توفر الضمان للمؤسسات ذات الجدوى الاقتصادية التي لا يقدر أصحابها الحصول على التمويل لعدم تقديمهم الضمانات (باحثين، 2021، صفحة 24).

1-4-2 مصادر مستحدثة:

التمويل بقرض الإيجار: يلجأ إليه المستثمرين في حال نقص الأموال الخاصة وضعف معدل التمويل الذاتي، ويعرف على أنه "اتفاق متعاقد بين طرفين يخول أحدهما حق الانتفاع بأصل مملوك للطرف الآخر مقابل دفعات دورية لمدة زمنية محددة، المؤجر هو الطرف الذي يحصل على الدفعات الدورية مقابل تقديم الأصل، في حين أن المستأجر هو الطرف المتعاقد على الانتفاع بخدمات الأصل مقابل سداده لأقساط التأجير للمؤجر" (مصطفى بورنان، 2020، صفحة 140).

رأس المال المخاطر: تقنية بديلة للتمويل التقليدي للمؤسسات الناشئة التي يصعب عليها الحصول على تمويل، حيث تتم بواسطة شركات رأس المال المخاطر على أساس المشاركة "يقوم المشارك بتمويل المشروع دون ضمانات فهو يخاطر بأمواله"، يحقق أصحاب رأس المال المخاطر عوائد عالية عند نجاح المشروع، بينما يتعرضون إلى خطر فقدان رأس المال المستثمر عندما يفشل (باحثين، 2021، صفحة 31).

التمويل عن طريق استغلال حقوق الملكية الفكرية: مع دخول اتفاقية حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة TRIPS حيز التنفيذ في معظم بلدان العالم ومع تزايد حدة المنافسة نتيجة العولمة، أصبح هناك توجه عام حول اعتماد المؤسسة مهما كان حجمها على الابتكار من جهة، وعلى وضع الآليات اللازمة لحماية تلك الابتكارات من استغلالها من طرف الآخرين دون ترخيص (مصطفى بورنان، 2020، صفحة 140).

2-حاضنات الأعمال:

تقوم حاضنات الأعمال بدعم المؤسسات المبتكرة الناشئة إلى غاية إخراجها لنشاط اقتصادي جديد، يوفر بموجبه مناصب شغل جديدة، ويمكن التعرف عليها بشكل أوضح من خلال تقديم تعريفها، أنواعها وأهم أهدافها بالإضافة إلى كيفية تقييم أدائها.

2-1 تعريف حاضنات الأعمال:

تعددت التعاريف التي تطرقت لمفهوم حاضنات الأعمال نذكر من بينها:
تعرف منظمة الأسكوا (ESCWA) حاضنة الأعمال بأنها: " حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة توفرها ولمرحلة محددة من الزمن، فهي بذلك مؤسسة قائمة لها كيانها القانوني ولها خبرتها وعلاقاتها للرياء بين الذين يرغبون في إقامة مشاريعهم الصغيرة" (لطيفة رجب، 2020، صفحة 24).

عرفتها الجمعية الوطنية لحاضنات الأعمال بأنها "أداة للتنمية الاقتصادية مصممة لتسريع نمو ونجاح منشآت الأعمال، من خلال منظومة من موارد وخدمات دعم ومساندة الأعمال، وهدفها الأساسي هو تخريج مؤسسات ناجحة وقادرة مالياً على النمو والاستمرار خارج الحاضنة" (لطيفة رجب، 2020، صفحة 24).

كما تعرف على أنها "مؤسسة قائمة بذاتها لها كيانها القانوني، تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون بإقامة مؤسسات صغيرة بهدف شحنهم بدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق" (مراد اسماعيل، 2011).

من التعريفات السابقة فإن حاضنات الأعمال هي مؤسسات تساعد الشركات الجديدة والناشئة على التطور، من خلال توفيرها مكاناً مناسباً آمناً للنمو والازدهار مع تقديم دعم مالي ومعدات وبيئة عمل تعاونية وتوجيهات في السنوات الأولى للانطلاق.

تعرف حاضنات الأعمال في القانون الجزائري، من خلال المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 78/03 المؤرخ في 2003/02/25 المتضمن القانون الأساسي لمشارئل المؤسسات على أنها " مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتدعى في صلب النص "المشارئل" .

المادة 21 من المرسوم التنفيذي رقم 254/20 المؤرخ في 2020/09/15 يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناجحة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيورها، حددت شروط منح علامة "حاضنة أعمال" كما يلي:

"يكون مؤهلاً للحصول على علامة "حاضنة أعمال"، كل هيكل تابع للقطاع العام أو القطاع الخاص أو بالشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، يقترح دعماً للمؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع المبتكرة فيما يخص الإيواء والتكوين وتقديم الاستشارة والتمويل."

كما تنص المادة 22 منه على أنه يتم تقديم طلب للحصول على علامة "حاضنة أعمال" لدى اللجنة الوطنية عبر البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة، مرفقاً ببعض الوثائق، ويتم الرد خلال 30 يوماً ابتداءً من تاريخ إيداع الطلب (المادة 26)، وتنتشر قرارات المنح في البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة وتمنح لمدة 05 سنوات قابلة للتجديد.

وتبين المادة 24 من نفس المرسوم التنفيذي أنه يتعين على الراغبين في الحصول على علامة "حاضنة أعمال" أن يكون لديهم مستخدمون ذوو مؤهلات مطلوبة و/أو خبرة مهنية كافية في مجال مرافقة المؤسسات.

2-2 أنواع حاضنات الأعمال:

تصنف حاضنات الأعمال وفقا للهدف الذي وجدت من أجله إلى صنفين (مراد اسماعيل، 2011):

2-2-1 التصنيف الأول:

حاضنات الجيل الأول "الحاضنات التقنية الأساسية" وهي التي تدعم مؤسسات تبني منتجاتها على المعرفة (كالحواسيب..) ولها علاقة وطيدة بالجامعات.

حاضنات الجيل الثاني "ذات القاعدة التقليدية": تضم المؤسسات الزراعية، الصناعية، الغذائية.

حاضنات الجيل الثالث "مراكز التجديد": تقدم خدمات فنية استشارية وخدمات خاصة،

2-2-2 التصنيف الثاني:

حاضنات إقليمية: تهتم بمنطقة جغرافية،

حاضنات دولية: تهتم باستقطاب رأس مالي أجنبي وتكنولوجيات حديثة،

حاضنات صناعية: تقام داخل منطقة صناعية،

حاضنات القطاع المحدد: تركز على قطاع أو نشاط محدد لتنميته،

حاضنات تكنولوجية: تهتم برفع المستوى التكنولوجي للمؤسسة المحتضنة،

حاضنات بحثية: تنتمي للجامعة أو لمراكز بحث،

حاضنات افتراضية: تقدم كل خدمات الحاضنة ماعدا توفير عقار،

حاضنات انترنت: الاستخدام الكبير للانترنت يزيد حجم التجارة عبر الانترنت ما يؤدي إلى زيادة الحاجة لحاضنات.

أما في القانون الجزائري وخاصة المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 78/03 المؤرخ في 25/02/2003 فتكون المشاتل في احد الأشكال الآتية:

المحضنة: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات،

ورشة الربط: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية،

نزل المؤسسات: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.

2-2-3 أهداف حاضنات الأعمال:

يمكن إبراز بعض أهداف حاضنات الأعمال كما يلي (مراد اسماعيل، 2011):

- تقديم خدمات للمشاريع داخل وخارج الحاضنات؛

- ترويج ثقافة الإبداع والابتكار؛

- مساندة المؤسسات الصغيرة الريادية على مواجهة صعوبات مرحلة الانطلاق والتأسيس؛

- تنمية مهارات العمل الحر؛

- خلق وزيادة فرص العمل خصوصا لذوي المواهب؛

- اكتشاف القدرات الإبداعية الكامنة وترجمتها الى مشاريع إنتاجية متميزة؛
 - وضع المشرع الجزائري أهدافاً لحاضنات الأعمال مذكورة في المادة 03 من المرسوم التنفيذي 78/03 وهي:
 - تطوير التآزر مع المحيط المؤسسي؛
 - المشاركة في الحركة الاقتصادية في مكان تواجدها؛
 - تشجيع بروز المشاريع المبتكرة؛
 - تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجدد؛
 - ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة؛
 - تشجيع المؤسسات على تنظيم أفضل؛
 - العمل على أن تصبح على المدى المتوسط عاملاً استراتيجياً في التطور الاقتصادي في مكان تواجدها.
- 2-2-4 تقييم أداء حاضنات الأعمال:**

قدمت دراسات معمقة بدول أمريكا الشمالية والاتحاد الأوروبي أن هناك بعض العوامل التي تحدد نجاح أو فشل حاضنات الأعمال في عملية احتضان مشروع جديد ويعتمد ذلك على 06 عناصر رئيسية هي (عامر، صفحة 12)

- الإمكانيات المتوفرة بالحاضنة والموقع؛
- مستوى الخدمات المشتركة، وجودة شبكة الأعمال؛
- معايير دخول وخروج المشروعات؛
- المتابعة الجيدة للمشروعات؛
- التمويل والدعم المالي؛
- إدارة الحاضنة بشكل محترف،

بالإضافة إلى أن تكون الحاضنة بالقرب من المرافق الحكومية الجامعات مراكز البحث العلمي والمكتبات، وان تحتوي على مباني ذات مواصفات قياسية محددة وخاصة في مجال الاتصالات لتسهيل عملية الاتصال بين الشركات المختلفة.

ويقاس مردود الحاضنة من خلال (عامر، صفحة 28):

- عدد الشركات التي تم احتضانها والشركات التي فشلت ولم تستكمل؛
- الوظائف التي تم خلقها من خلال إدارة الحاضنة؛
- النشاط الاقتصادي الذي يتم خلقه عن طريق الشركات التي تترك الحاضنة وتخرج، أي القيمة التي تحققها هذه الشركات؛
- الاستثمارات المحلية في إقامة الحاضنات؛
- قدرة الحاضنة على تسويق الأبحاث وتنمية المشروعات؛
- تقييم المستفيدين من الحاضنة لجودة الخدمات المقدمة لهم؛
- قدرة الحاضنة على الاستمرارية والتمويل الذاتي.

3- علاقة المؤسسات الناشئة بحاضنات الأعمال وانعكاساتهما على التنمية الاقتصادية:

3-1 علاقة المؤسسات الناشئة بحاضنات الأعمال:

تظهر علاقة الحاضنة بالمؤسسة الناشئة من خلال الخدمات التي تقدمها لها: (عامر)

الخدمات الإدارية: المتمثلة في الخدمات المحاسبية، إعداد الفواتير، تأجير المعدات.

خدمات سكرتارية: معالجة النصوص، تصوير مستندات، الاستقبال، حفظ الملفات، الفاكس، الانترنت، تنظيم المكالمات والمراسلات.

الخدمات المتخصصة: استشارات تطوير المنتجات، التعبئة، التغليف، التسعيرة، إدارة المنتج، خدمات تسويقية.

خدمات تمويلية: المساعدة في الحصول على التمويل.

خدمات عامة: كالأمن، أماكن التدريب، الحاسب الآلي، المكتبة.

المتابعة والخدمات الشخصية: تقديم النصائح والمعونة السريعة والمباشرة.

تبين المادة 25 من المرسوم التنفيذي رقم 254/20 المؤرخ في 2020/09/15 المهام المقدمة من طرف

حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة وهي مرافقتها خلال فترة الحضانة والالتزام بما يأتي:

-توطين الشركات الناشئة التي يتم احتضانها وتزويدها بمساحات عمل مهيأة؛

-مرافقة حاملي المشاريع أثناء إجراءات إنشاء المؤسسة؛

-مساعدة المؤسسات الناشئة في انجاز مخطط الأعمال ودراسات السوق وخطط التمويل؛

-توفير تكوين نوعي، خصوصا في إدارة الأعمال والالتزامات القانونية والمحاسبية؛

-وضع الوسائل اللوجستية تحت تصرف حاملي المشاريع مثل قاعات الاجتماع وعتاد الإعلام الآلي والمستلزمات المكتبية والانترنت عالي التدفق؛

-مساعدة المؤسسات الناشئة لإنجاز النماذج؛

-مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها لإيجاد مصادر التمويل والانتشار في السوق.

ويتم مراقبة هذه الالتزامات من قبل اللجنة الوطنية مراقبة دائمة، وأي إخلال بها يترتب عليه تجميد أو سحب

علامة "حاضنة أعمال" بعد تبير هذا القرار من قبل اللجنة الوطنية وإخطار المعني بذلك إلكترونياً، وفي حالة تقديم

طلب مبرر من طرف هذا الأخير يكن إعادة النظر في القرار.

3-2 انعكاسات المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال على التنمية الاقتصادية:

تستطيع حاضنات الأعمال تمكين الإقليم الذي تقام فيه من تحقيق معدلات عالية لإقامة أنشطة اقتصادية

جديدة، بالإضافة إلى تحقيق معدلات نمو مرتفعة للمشروعات المشتركة بالحاضنة، وذلك من خلال العمل على تسهيل

توطين وإقامة عدد من المشروعات الإنتاجية أو الخدمة الجديدة، هذه المشروعات الجديدة تعتبر إحدى أهم ركائز

التنمية الاقتصادية، حيث تقوم هذه الشركات بدفع ضرائب ورسوم وتنشيط عمليات الإنتاج، التصدير، وكلها عمليات

تدر موارد مالية على ميزانيات الدولة (مؤلف، صفحة 08).

وبما أن حاضنات الأعمال تعمل على رعاية وتنمية أفكار إبداعية وأبحاث تطبيقية والعمل على تحويلها من مرحلة البحث والتطوير إلى مرحلة التنفيذ، فهي تحقق مشاريع صغيرة تتميز بعمليات إنتاج أسرع وتكلفة أقل عكس الشركات الضخمة، كما تساعد على خلق فرص عمل جديدة سواء كانت دائمة، غير دائمة، مباشرة، غير مباشرة من خلال الشركات التي أخرجتها، وتساهم في مجابهة بعض المشكلات الاقتصادية (مؤلف، صفحة 13).

خلق الثروة: إن المؤسسات الناشئة قادرة على خلق الثروة، حيث تمكنت العديد من الدول توفير عائدات كبيرة كما تساعد على زيادة الدخل الوطني خلال مدة قصيرة نسبيا نظرا لسهولة إنشائها.

خلق مواطن شغل جديدة: تساهم المؤسسات الناشئة في تطوير التشغيل وتشجيع الاستثمار إذ بإمكانها خلق مناصب شغل جديدة وتخفيض نسبة البطالة، كما تحافظ على الأدمغة من الهجرة إلى الخارج فتعمل على تنمية المبدعين.

تحقيق التنمية المستدامة: لتحقيق التنمية المستدامة لا بد من تحويل هيكلية للاقتصاديات والانتقال إلى القطاعات الاقتصادية المبنية على المعرفة من أجل معالجة التحديات التقليدية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بطريقة حديثة تراعي الاعتبارات البيئية فأصبحت المؤسسات الناشئة من المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي، وازداد الاهتمام بها في مختلف دول العالم ما رسّخ ضرورة تشجيع المنشآت الصغيرة واستخدامها كأداة لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية بعد ما كان الاهتمام ينصب على الشركات الكبيرة (مؤلف، صفحة 11).

خاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور كل من المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في دعم التنمية الاقتصادية للوطن، حيث تقوم المؤسسات الناشئة بابتكار خدمة أو منتج جديد لغزو سوق معين من أجل تحقيق نمو قوي وسريع، وهذا ما يميزها عن الشركات الأخرى من حيث حداتها وتعلقها بالتكنولوجيا، بالإضافة إلى تميزها بمخاطرة عالية وصعوبة حصولها على تمويل من البنوك، فتعمل حاضنات الأعمال بدعمها في بداية مراحلها إلى غاية إخراجها لمنتجها الجديد، وتقديمها لمجموعة من الخدمات والتسهيلات التي تمكن من مرافقة ودعم المؤسسات الناشئة لغاية استمرارها، وكان للقانون الجزائري تدخل في فرضه لشروط على حاضنات الأعمال وإبرازه لأهدافها، بالإضافة إلى إلزامه لتقديم خدمات للمؤسسات الناشئة.

ومن خلال هذه العلاقة بين المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال عرف الاقتصاد رواجاً لارتفاع معدل العائدات وزيادة الدخل الوطني في مدة قصيرة، وتطوير الشغل وخلق مناصب شغل جديدة وتخفيض نسبة البطالة، ونتيجة للمحافظة على الأدمغة من الهجرة للخارج.

من بين التوصيات التي يمكن تقديمها:

- دعم المؤسسات الناشئة وتشجيعها؛
- العمل على توعية الشباب بدور حاضنات الأعمال ومهامها والخدمات التي تقدمها؛
- سن القوانين المساهمة في تسهيل الاستثمار وتمويله؛

-زيادة الإنفاق على البحث والتطوير؛
-العمل على ربط مراكز البحث ببيئة الأعمال.

قائمة المصادر والمراجع:

- بدون مؤلف. (بلا تاريخ). مركز حلول للدراسات المستقبلية. تاريخ الاسترداد 202208, juin, من fhsiq.org
- بوالشعور شريفة. (بلا تاريخ). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة "دراسة حالة الجزائر". مجلة البشائر الاقتصادية.
- بوقرة كريمة رمضان مروة. (بلا تاريخ). تحديات المؤسسات الناشئة "نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربيا". حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، صفحة 278.
- رياض رزوقي, نجاة يحي باي لطيفة رجب. (2020). اعتماد حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مدخل أساسي لإنجاح مسار التنمية الاقتصادية للدولة. JEGE journal of economic growth and entrepreneurship .
- عادل عامر. (بلا تاريخ). الخدمات الأساسية التي تقدمها حاضنة الاعمال. تاريخ الاسترداد 28 ماي, 2022, من <http://alwatanvoice.com>.
- علي صولي مصطفى بورنان. (2020). الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة " حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة". مجلة دفاتر اقتصادية ، صفحة 133.
- عيماد داتو سعيد مراد اسماعيل. (2011). حاضنات الأعمال التكنولوجية. آليات دعم ومساعدة إنشاء المؤسسات في الجزائر الفرص والعوائق. بسكرة: جامعة بسكرة.
- مجموعة باحثين. (2021). إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة جيجل, مارس 2021, ص2. جيجل: جامعة جيجل.
- ويكيبيديا. (بلا تاريخ). ويكيبيديا, متاح على الموقع الالكتروني [ar.m.wikipedia.org]:تاريخ التصفح:2022/03/29, الساعة 22.16.
- تاريخ الاسترداد 2022, 03 29